قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني باللفظ
المذكور عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المومن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب
بالاولين محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال الغزالي رحمه
الله تعالى ما لم يفعله بنية التشبيه باهل الدين وليس منهم فمذموم
والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل جهاد فلا باس بذا اذ صحت النية ولم يكن فيه
هوا انتهى طب ك في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على بن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام
عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي والزين
العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جائز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع
النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار مثلهم كمصالحة من
دارهم على اكثر منها فتحرم الربا وكان يصالح على خمر او حرم حلالا
كمصالحة امراته على ان لا يطأ امته او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به
الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للايمة الثلاثة لان المدعى عليه الذي
ان كذب فقد استحل مال المدعي عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد
حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يقال للانسان
ترك بعض حقه د في الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي ك في البيوع من حديث
عبد الله بن الحسين المصيصي عن ابي هريرة ت ه كلاهما في الاحكام من طريق كثير
المذكور عن عمرو بن عوف قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به
وتعقبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان
الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي
الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال
ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال
الشافعي وابو داود هو ركن من اركان الكذب

الصمت حكم اي هو حكمة اي شي نافع يمنع صاحبه من الجهل والسفه قالوا سمي حكمة
لانه ينشا عنها او ان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني يثمر حكمة في قلب
الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كفه نفسه عن شوم عجلة طبعه
اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا وقليل فاعله اي قل من
يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التشارع الى المنطق بما يشينه ويوذيه
في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة
بمعنى استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل هذا عن لقمان
ايضا فقيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فاراد
ان يساله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت

فقال

فقال لقمان الصمت الى اخره فقال داود بحق ما سميت حكيما وليس شي على
الانسان اضر على العين واللسان فما عطب اكثر من عطب الا بهما وما هلك اكثر
من هلك الا بسببهما فلله كم من مورد ملكه اورداه ومصدر ردي اصدراه
قال الغزالي رحمه الله تعالى حسبك من اللسان ان فيه ربحك وغنيمتك
وثمرة نفعك واجتناء ذلك كله في الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من
قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكما للسانه عن الشر
متكلما بالخير صار عادة له فينتقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه وينفر
منه القضاعي في مسند الشهاب عن انس بن مالك فر عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي في مسنده ضعيف واورده
البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن ابي سعيد
والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله وزاد
كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح الى انس ورواه العسكري
في الامثال عن ابي الدرداء وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه

الصمت ارفع العبادات قال فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا املك
الانسان اللسان وكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادة
وقد توافقت على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على راس الحكمة
الصمت وقال الفضل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان
وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن
كلامهم ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل
صدقة وقال الشاعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه ... وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا

تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى الصمت قسمان صمت
باللسان عن الحديث لغير الله عز وجل مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت
بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت لسانه
ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت بلسانه وقلبه ظهر له سره وتجلى
له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن
لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان
من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين
اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الافات وحال صمت
المقربين المخاطبة التانيس فمن التزم الصمت من الاحوال كلها لم يبق له
حديث الا مع ربه كان نجيا مويدا اذا نطق نطق بالصواب فر عن ابي
هريرة وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرج ابن حبان والمغيرة
ابن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشي ووثقه بعضهم

الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والمقدار سيما للعالم المقتدى باقواله
وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها

Copyright King Saud University